جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

تراث البصرة

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث البصري

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

السنة السادسة - المجلد السادس
العدد: الخامس عشر
شعبان المعظم ١٤٤٤هـ - آذار ٢٠٢٣م

الترقيم الدّوليّ

ردمد: Print ISSN: 2518-511X

ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م

جمهوريَّة العراق- البصرة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث البصرة.
تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث البصرة.-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث البصرة، ١٤٣٨ هـ = ٢٠١٧-
مجلد : ايضاحيات ؛ ٢٤ سم
فصلية.-السنة السادسة، المجلد السادس، العدد الخامس عشر (آذار ٢٠٢٣)
ردمد : ٢٥١٨-511X
تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.
١. البصرة (العراق)--تاريخ--دوريات. ٢. البصرة (العراق)--الحياة الفكرية--دوريات. الف. العنوان.

LCC : DS79.9.B3 A8373 2023 VOL. 6 NO. 15
DDC : 910.45
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ
سورة المائدة: الآية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ع/ ٥٧٤
التاريخ: ٢٤/ ١/ ٢٠٢٣

No.:
Date:

الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة

م/ مجلة تراث البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابهم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس – العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً في أعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

أ.م.د ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٣/ ١ /CC

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م٣٩٣/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

مهند ابراهيم
١٩/ كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة البصره
قسم الدراسات والتخطيط والمتابعه
شعبة التخطيط

العدد/ ٧/ ١٥٩٩٨/٢٥
التاريخ ٢٠١٧/١١/٢

بسمه تعالى

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Basrah University
Studies planning &Fellow-up dept.

أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا" للصلاحيات المخوله لنا تقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .

٢٠١٧/١١/٢

الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //
- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية الاداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية التربية بذات / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- امانة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
-الصادرة

نجلاء//

العراق - بصرة - الكورنيش - -داخلي ١٤٤

Ministry of Higher Education and Scientific Research
AL- Muthanna University
Scientific Affairs Department

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة المـثنى
قسم الشؤون العلمية

((معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب))

العدد : ب ت/ ٨ ٥٠٢
التاريخ : ٢٠١٨/٣/ ٢٥

No:
Date :

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة /الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

اشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٢٠١٧/ ٧/١ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الامر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (**تراث البصرة**) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مـع التقديـر

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/ ٣/ ٢٥

نسخة منه الى :
- مكتب السيد رئيس الجامعة/للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقديـر.
- قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/للتفضل بالاطلاع ..مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية /مع الأوليات
- الصادرة .

العراق – محافظه المثنى - السماوة- المنطقه التعليميه – جامعه المثنى

موقـــع جامعـــة المثـنى
البريد الالكتروني

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

٢٥ / ٣ / ١٨

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحـــث والتطـويـــر

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education& Scientific Research
Presidency of Wasit University

الرمز :
العدد : ١١٨٨٥

٢٠١٧/ ٨ /٩م
/ / ١٤٣هـ

...../ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University City
www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

امـــــــر جـــامعـــي

م/ مجلة تراث البصرة

إشـــارة إلـــى مـــاتم مناقشـــته فـــي محضـــر مجلـــس الجامعـــة بجلســـته الثالثـــة عشـــرة المفتوحـــة (الجـــزء الثالـــث) للعـــام الدراســـي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتـــاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واســـتنادا إلى الصلاحيات المخولة إلينا تقرر الأتي :

اعتمـاد مجلـة (تـراث البصـرة) الصـادرة مـن مركـز تـراث البصـرة التـابع للعتبـة العباسـية لأغـراض الترقيـة العلميـة فـي جامعتنا.

الأستاذ الدكـــتور
عبـد الرزاق احمد النـــصيري
رئيس جـــامعـــة واســـــط
١٤ /٨/٢٠١٧

نسخة منه الى///
*مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ....مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
*قسم الشؤون المالية
*قسم الرقابة والتدقيق
*قسم الموارد البشرية
* وحدة قاعدة البيانات
*الصادر

آجالي ٢٠١٧

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
Department of Research and Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
قسم البحث والتطوير

العدد : ٩٨٣٠/٢
التاريخ: ٢٠١٧/١٠/٢٢

Ref. No.:
Date: / /

امر جامعي

استنادا الى الصلاحيات المخولة الينا واشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية مرقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢النافذة (البند الثاني) وقرار المجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقرر : اعتماد مجلة(تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد الجهات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي :

- الشروط التي منحت على اساسها صفة مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في الحضر فسوف لاتعتمد على اساس الصفة اعلاه .
- تزويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري .

أ . د . عادل هادي البغدادي
رئيس الجامعة وكالة
٢٠١٧/١٠/ ٢٠

صورة منه الى :

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير . . .للتفضل بالاطلاع . . .مع الاحترام .
- السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع . . . . . مع الاحترام .
- السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع . . . . مع الاحترام .
- مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة . . . . . للتفضل بالاطلاع . . . . . مع الاحترام .
- شعبة المعلوماتية والادامرة . . . مع الاحترام .
- قسم البحث والتطوير . . مع الاولياث .

الصادرة .

سحر

Babylon_research@yahoo. com
babylon_research@uobabylon.edu.iq
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education
And scientific Research
Misan university
Scientific Affairs Dept

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

العدد : ش ع / ٥٩٤
التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠١٨

No :
Date:

جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

﴿ بحيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

(امر جامعي)

م/ اعتماد مجلة

اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م.ج/٧٧٠ س) في ٢٠١٧/١٢/٢٦ و المتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤ تقرر:

- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث و المقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٢.
- اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤.

أ.م.د . علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة/ وكالة
٢٠١٨/١/٧

نسخة منه إلى /
- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي /دائرة البحث و التطوير.
- مكتب السيد رئيس الجامعة / لتتفضل بالاطلاع .....مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا /لتتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية و الادارية/لتتفضل بالاطلاع...مع التقدير
- الكليات كافة / مكتب السيد العميد/ للاطلاع .... مع التقدير
- الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧/٧/١.
- قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية... مع التقدير
- لجنة الترقيات المركزية
- شعبة البريد المركزي / الصادر.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
قسم البحث والتطوير

Issu :
No. :

العدد: ش/ 4332
التاريخ: 25/ 1/ 2018

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.

تقرر الاتي:

إعتماد **مجلة تراث البصرة** الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تأريخه اعلاه.

أ.د.منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى//

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم..مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الايميل:Scientific.affairs@uokerbala.edu.iq

اسبل1/24

رئيس التَّحرير

أ.م.د. عامر عبد محسن السَّعد

جامعة البصرة/ كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة

مدير التَّحرير

أ.م.د. محمود محمَّد جايد العيدانيّ/ عضو الهيْأة العلميَّة في جامعة المصطفى ﷺ/ قم المقدَّسة/ الفقه والأُصول

هيْأة التَّحرير

أ.د. سعيد جاسم الزّبيديّ/ جامعة نزوى- سلطنة عمان/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. فاخر هاشم الياسريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الآداب/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم- مصر.

أ.د. رحيم حلو محمَّد/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدّسة / الفلسفة الإسلاميّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة الّبنانيّة/ التاريخ الإسلاميّ

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير / جامعة صنعاء/ كلّيّة الشريعة والقانون

أ.د. حسين حاتميّ/ جامعة إسطنبول- كلّيّة الحقوق

أ.د. نجم عبد الله الموسويّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ علوم تربويَّة ونفسيَّة
أ.د. محمَّد قاسم نعمة/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيّم عويّد/ جامعة ميسان - كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العباديّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبَّار عبّود الحلفيّ/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الإدارة والاقتصاد/ الاقتصاد
أ.م.د. عليّ مجيد البديريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر / كُلِّيَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلومِ الإسلاميّةِ
الجامعة / أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة

م.د. طارق محمَّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة

أ.م.د. هاشم كَاطع لازم

الإدارة الماليَّة

سعد صالح بشير

الموقع الإلكترونيّ

أحمد حُسين الحُسينيّ

التَّصميم والإخراج الطباعيّ

عليّ يوسف النجَّار

ضوابطُ النَّشرِ في مجلَّة (تُراث البصرة)

يسرُّ مجلّة (تراث البصرة) أنْ تستقبلَ البحوث والدّراسات الرّصينة وَفق الضّوابط التالية، ودَليلَي المؤلِّف والمقوِّم المبيَّنينِ:

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلّة وأهدافها (تُعنى بقضايا التُّراث البصريّ).

٢- أنْ تكونَ البحوث والدّراسات وَفق منهجيّة البحث العلميّ وخطواته المتعارف عليها عالميّاً.

٣- أنْ لا يكونَ البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشرٍ، أو مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنيَّة.

٥- يحقُّ للمجلَّة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللُّغات الأُخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلميّ Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ من حقِّ المجلّة، ويُقَرُّ ذلك بتعهّدٍ خطِّيٍّ يقدِّمه المؤلِّف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيَّة جهة أُخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلّا بموافقة خطِّيَّة مِنَ المؤلِّف ورئيس التَّحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويمٍ علميٍّ سرِّيٍّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلتْ للنشر أم لم لا، ووَفق الآليّة الآتية:

أ- يُبلَّغ الباحث بتسلّم المادَّة المرسلة للنشر خلال مدَّةٍ أقصاها أُسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يُخطَر أصحابُ البحوث بموافقة هيأة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشَّهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقوِّمونَ وجوبَ إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائيّاً للنّشر، ويُعاد البحث خلال فترة أُسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلّغ أصحابها بذلكَ منْ دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلِّفيها.

و- يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشِر فيه بحثُه، ومكافأة ماليَّة.

٩ - لا يجوز للباحث أنْ يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، وخصوصاً إذا تمَّ تحرير قبول نشر به، إلّا لأسبابٍ تقتنع بها هيأة التحرير، على أنْ يكون خلال مدَّة أُسبوعين مِن تاريخ تسلّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتِمُّ تعديلُها.

د- تنويع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضّرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليلُ المؤلِّف

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن قضايا التُّراث البصريّ حصراً.

٢- أنْ لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٣- أنْ يعطيَ المؤلِّف حقوقاً حصريَّة للمجلَّة تتضمَّن النشر والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ والخزن وإعادة استخدام البحث.

٤- أنْ يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم(A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج(CD)، على أن يكونَ عددُ كلماتِ البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ(Simplified Arabic)، وأنْ ترقّم الصّفحات ترقيماً متسلسِلاً.

٥- أنْ يُقدّمَ عنوانُ البحثِ وملخّص البحث باللُّغتين: العربيّة والإنجليزيّة، وبحدود (٣٥٠) كلمة.

٦- أنْ تحتويَ الصّفحة الأولى مِن البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفيّ، ورقم الهاتف الأرضيّ أو المحمول، والبريد الإلكترونيّ، والكلمات المفتاحيَّة، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٧- أنْ يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصّفحة)، أو (المؤلِّف، الكتاب، رقم الصّفحة).

٨- أنْ تُرتَّب وتنسَّق المصادر وَفقَ الصِّيغ العالميَّة المعروفة (APA).

٩- أنْ يُزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي

حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائيّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات، أو أسماء المؤلِّفينَ.

١٠- أنْ تُطبع الجداول والصُّور واللَّوحات على أوراق مستقلَّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أنْ تُرفق نسخة من السِّيرة العلميَّة للباحثِ إذا كان ينشُرُ في المجلَّة للمرّة الأُولى، وأنْ يُشار إلى ما إذا كان البحث قدْ قُدِّم إلى مؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيَّة جهة علميّة أو غير علميّة قامتْ بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أنْ تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:

(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلَّم مباشرة إلى مقرِّ المركز على العنوان الآتي:

(العراق-البصرة-البراضعيَّة-شارع سيِّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليلُ المقوِّم

١- أنْ يُلاحِظ المقوِّم كونَ البحث ضمن تخصُّصه العلميّ.

٢- أنْ يكونَ التقويم ضمن المنهجيّة الموضوعيَّة والعلميَّة، وأنْ لا يخضع للرَّغبات الشَّخصيَّة أو الآراء الخاصَّة.

٣-أنْ ينظر إلى أصالة البحث وأهمِّيَّة نشره في المجلَّة.

٤- أنْ يُلاحظ انسجام البحث معَ الهدف العامّ للمجلَّة وسياستها في النَّشر.

٥- أنْ يُلاحظ تعبير ملخَّص البحث عن فكرة البحث ومادَّته.

٦- أنْ لا تتجاوز مدَّة تقويم البحث عشرة أيَّام.

٧- في حالِ ظهور كونِ البحثِ مستلًّا، أو منتحَلاً، كلَّه أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعِه.

٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وَفق الفقرات المثبَّتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.

٩- تُعدُّ ملاحظات المقوِّم وتوصياته عاملاً مهمّاً في الحكم على قبول البحث مِن عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهريّة مِنَ الجزئيَّة بشكل تقريرٍ مكتوب، مع تثبيتها في متنِ البحث؛ ليتسنَّى التعامل معها فنِّيّاً.

١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرِّ المجلَّة، أو البريد الإلكترونيّ -إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلِّف.

العدد:

التاريخ:

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة: المجلد: العدد:

إلى/

م/ تعهُّد وإقرار

يسرُّ هيأة تحرير مجلَّة (تراث البصرة) المحكّمة إعلام جنابكم الكريم بأنَّها قد استلمت بحثكم الموسوم ( )؛ فيُرجى تفضُّلكم بملء أُنموذج التعهُّد المرافق ربطاً في أقربِ وقتٍ ممكنٍ؛ لتتسنَّى لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلميّ، بعد استلامِ التعهُّدِ .. مع التقدير.

رئيس التحرير

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة: المجلد: العدد:

م/ تعهُّد وإقرار

إنِّي الباحث (.....)، وبحثي الموسوم:

(.....)؛ وأَتعهَّد بما يأتي:

١. إنَّ البحث غير منشور سابقاً، ولم أُقدِّمه لأيَّة جهةٍ لنشره كاملاً أو ملخَّصًا، وهو غير مستلٍّ من رسالة، أو أُطروحة، أو كتاب، أو غيرها.

٢. التقيُّد بتعليمات النشر، وأخلاقيَّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلَّة.

٣. تدقيق البحثِ لغويًّاً.

٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيأة التحرير المستندة إلى تقرير المقوِّم العلميِّ.

٥. عدم التصرُّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلَّة إلَّا بعد حصولي على موافقة خطِّيَّة من رئيس التحرير.

٦. تحمُّل المسؤوليَّة القانونيَّة والأخلاقيَّة عن كلِّ ما يرد في البحثِ من معلوماتٍ.

وأُقرُّ -كذلكَ- بما يأتي:

أ. ملكيَّتي الفكريَّة للبحث.

ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ كافَّة لمجلَّة (تُراث البصرة)، أو مَن تخوِّله، وبخلاف ذلك أتحمَّل التبعات القانونيَّة كافَّة، ومن أجلِهِ وقَّعتُ.

اسم الوزارة والجامعة والكلِّيَّة أو المؤسَّسة التي يعمل بها الباحث:

(.....).

البريد الإلكترونيّ للباحث (.....).

رقم الهاتف: (.....).

أسماءُ الباحثين المشاركين إنْ وجدوا (.....).

توقيع الباحث

التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

كلمةُ العدد

الحَمْدُ لله ذِي الفَضْلِ وَالطَّولِ، والقُوَّةِ والحَوْل، وصلاتُهُ وسلامُهُ على رسولِهِ المصطفَى محمَّدٍ، سرِّ الله المُتَعَال، وخيرِ مَن توجَّه إليه بالمقالِ والحَال، وعلى آلِهِ ذَوِي الفَضْلِ والكَمَالِ، كاشِفِي الغُمَّةِ وسِراج الأُمَّة، الطيِّبينَ الطَّاهِرينَ.

وبعدُ:

فأنْ تكثرَ النوافذُ يعني أنْ يتَّسعَ النُّورُ الَّذي سيُغَطِّي المَكان، واتِّساع دائرة النظر إلى الآفاق؛ لتفحُّصِهَا، وإمتاعِ النظرِ بجمالِ طَلَّتِهَا وَظِلَالِهَا الوَارِفَةِ، وهذا هُوَ المُؤَمَّلُ -بعدَ تتابعِ الجُهْدِ وتضافرِهِ- في أنْ تكونَ عليه مجلَّتُنا الغَرَّاء مجلَّة (تراثُ البَصْرَة)، وهي تَطوِي عامَها السَّادس لتفتحَ شُرفَتَهَا السَّادسة، وهي - بحمدِ الله- ما تزالُ تمتحُ مِن تراثِ هذهِ المدينةِ الكريمةِ، ضمنَ حَلَقَةٍ دَوريَّةٍ أخذاً وعطاءً، أملاً في تحقيقِ غايتِها المنشودةِ؛ لتكونَ أيقونةً لتراثِ هذه المدينةِ الثَّرِّ، وفكرِها، منيرةً دربَ شبابِها ومثقَّفِيها، لتأكيدِ حُضُورِهَا، وإثباتِ دَيمومتِهَا على العَطاءِ وَالبَذْلِ.

خُذْهَا إليْكَ مُرَصَّعَة ... تِيجـانُـها باللُّؤلـؤِ

وَانسِجْ لَهَا مِنْ فِكْرِهَا ... أعـطافَها بتفيُّـؤِ

لِتَكُونَ نهجًا لاحِبًا ... نَرْتَـادُهَا بتشـيُّؤِ

وما تزالُ جدليَّةُ التُّراثِ قائمةً في الفِكْرِ الإنسانيّ، إلَّا أنَّ مَنْ يَتَعَاطَاهُ هُمْ ذَوو البَصَرِ بأهمِّيَّتِهِ؛ لكونه يُرسلُ البقاءَ والخُلودَ الذي أدْرَكَهُ القدماءُ، فباتُوا يثبِّتونَ وجودَهم بمَا يتركونُه لمَنْ سيأتي بعدَهم؛ إذْ كُلُّ تركةٍ تُراثاً، قالَ تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾(الفجر: ١٩)، فتارةً يكونُ التُّراثُ مَالاً، وتارة يكونُ فِكْراً ونَهْجَاً في

الحياة وحِكْمةً، ومظاهرَ تأكيدِ الوجودِ مِن تآليفَ ومخطوطاتٍ ونقوشٍ، ترسمُ قوَّةَ الحضور وعُمْقَ الأثرِ الذي تركَهُ هؤلاءِ في الحَياةِ، ولنَا أنْ نسألَ: هل نحنُ ضمنَ حَلْقَة أسلافِنَا في تأكيدِ هذا المُعْطَى وَدَيمُومَتِه؟ أو سنكونُ الحَلْقةَ المَفقُودةَ التي ستقطعُ المستقبلَ عن ماضيه العَتِيد؟ لنْ نكونَ كذلكَ -إنْ شاءَ اللهُ تعالى- بفضْلِ جهودِ ثُلّة طيِّبةٍ من المتتبِّعينَ والغيارى، وسدنةِ التُّراثِ، وخائضِي غَمراتِه.

وها هو ذا عددُنَا (الخامسَ عشرَ) شاخصاً بينَ أيدِيكم ليكونَ -بعونِ الله تعالى- برهاناً على ذلكَ، فيأتي ليسدَّ جانباً مُهمّاً مِنْ جوانبِ تراثِ هذهِ المدينةِ الزاخرِ، ليتنقَّلَ بينَ أزاهيرَ متنوِّعةٍ في اللُّغةِ والتاريخِ بأقسامِهِ وفضاءاتِهِ المَعرفيَّةِ، وفي آفاقِ التحقيقِ، وجمعِ المتفرِّقِ والمفقودِ، فسيمتحُ القارئُ أوَّلاً مِنْ أريجِ الإمامة، ليُطالعَ صحيفة الوصيِّ لأبي هارون العبديّ المفقودة، مروراً بأدبِ الرِّحلاتِ، إلى الأمثال، فرحلاتِ المستشرقينَ (رحلة الفرنسيّ كارَيه)، وخُشُوعاً عندَ عطاءِ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام لأهل البصرة، عندَ كتابِ (بُغيةُ الطَّلبِ لابن العديم) مادَّةً طيِّبةً لبحث البعدُ الغيبيِّ والإعجاز الإلهيّ في هذه الملحمةِ الإلهيَّةِ الإنسَانيَّةِ العُظْمَى، ليكونَ عِلمُ الأُصُوْلِ وعراقتُه محطَّةَ ختامٍ لأبحاثِ اللُّغةِ العربيَّةِ في هذا العدد، فتُطالعُنَا رسالةٌ في المعنى الحرفيّ للسَّيِّد عبد الصَّاحب الحُلُو قدس سره، وَلِيُتوَّجَ العددُ ببحثٍ في اللُّغةِ الإنجليزيَّةِ عن النَّشاط الصِّناعيّ في البصرة خلال عقدِ السِّتينيَّات.

نأملُ أنْ تكونَ للقرَّاء الكِرام سياحةٌ ماتعةٌ في هذه الشُّرفة المطلَّة على فضاءٍ مليءٍ بالمعرفةِ والأصالة، ومنهُ -تعالى- نستمدُّ العونَ والتسديد، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ وصلَّى اللهُ على رسولِهِ وآلِهِ المَيامين.

هيْأة التَّحرير

المحتويات

صحيفةُ الوصيِّ لأبي هارون العبديّ البصريّ (المتوفَّى سنة ١٣٤هـ)
الشَّيخ عليُّ سعدون الغزّيّ ٢٩

الطوبونيميا وأدبُ الرِّحلات أسماءُ الأماكن في كتاب (رحلة إلى العراق الشماليّ) للبصريّ محمّد هادي الدفتر (١٩٠٤ - ١٩٦٦)
أ.د. حامد ناصر الظالميّ
جامعة البصرة / كلِّيّة التربية للعلوم الإنسانيَّة / قسم اللّغة العربيّة ٩١

الأمثالُ في أماليّ ابن الشجريّ (دراسة في سياق الموقف)
م.م. أحمد خالد الطيّار
المديريَّة العامَّة للتربية في محافظة البصرة ١٣٥

البَصْرَةُ فِيْ رِحْلَةِ الفَرَنْسِيّ كَارَيْه (١٦٦٩ - ١٦٧٤)
أ. د. حسين عليّ عبيد المصطفى
جامعة البصرة/ كلِّيّة التربية للعلوم الإنسانيَّة / قسم التاريخ ١٦٣

البعدُ الغيبيُّ والإعجازُ الإلهيُّ للإخبار عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم أُنموذجاً
م. د سالم لذيذ والي
المديريَّة العامَّة للتربية في محافظة ذي قار ٢٣٣

رسالة المعنى الحرفيّ / السّيّد عبد الصّاحب الحلو (دراسة وتحقيق)
الباحث: بهاء حمزة عبّاس
المديريَّة العامَّة للتربية في محافظة البصرة ٢٦٩

Industrial Activity in Basra (1968 - 1979)
Refel H. Khammas Al-Zaidy, Assistant Lecturer
Department of History, College of Arts, University of Basra. 21

البعدُ الغيبيُّ والإعجازُ الإلهيُّ للإخبار عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام

كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم أُنموذجاً

The Metaphysical Dimension and the Divine To in form Miracles of Imam Hussain Martyrdom

Bughyat AlTalab fi Tareekh Halab (The Purpose of Demand in the History of Aleppo) by Ibn Al-Adeem as an Example

م. د. سالم لذيذ والي

المديريَّة العامّة للتربية في محافظة ذي قار

Dr. Salem L. Wali

Dhi Qar General Directorate of Education

مُلَخَّصُ البَحْثِ

يُعدُّ البعد الغيبيُّ والإعجاز الإلهيُّ في الإخبار عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وما يؤول إليه مصير أهل بيته وأصحابه بعد استشهاده، وبيان مصير من ناصرهم.

كتاب بُغية الطلب في تاريخ حلب للمؤرِّخ الشاميّ ابن العديم، الفقيه الحنفيّ، والقاضي ذي الأُصول البصريّة، فهو من تلك الأُسرة التي دانت بالولاء والتشيُّع ردحاً طويلاً من الزمن، فضلاً عن ذلك، فإنَّ الكتاب يُعدُّ من كتب التراث الإسلاميّ المعتبرة والمختصَّة التي نالت شهرة واسعة، فابن العديم المتوفَّى عام (٦٦٠هـ) -أي بعد ستَّة قرون من استشهاد الإمام الحسين عليه السلام- يُتحف المؤرِّخين والمصنِّفين الذين عاصروه، أو ممّن جاءوا بعده، والقرَّاء بموضوعة الأحداث الغيبيّة، والإعجازات الإلهيَّة، والأحداث التي صاحبت استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وهذا ما أسهم في ديمومة ثورته، واستنهاض الأُمَّة ضدَّ الجور والظلم والطغيان، ولأنَّ موضوعنا هو البعد الغيبيّ والإعجاز الإلهيّ، آثرنا الاختصار في التعريف بالمؤرِّخ وكتابه.

الكلمات المفتاحيّة: (ابن العديم الحنفيّ البصريّ، استشهاد الإمام الحُسَيْن عليه السلام، البعد الغيبيّ، الإعجاز الإلهيّ).

ABSTRACT

This study tackles the topic of the metaphysical dimension and divine miracles revolving around the martyrdom of Imam Hussain. It also hints at the inevitable fate of his family members and his faithful followers following his tragic death. The book entitled The Aim of Demand in the History of Alleppo (in Arabic) by the Shami historian Ibn Al-Adeem Al-Basri (died in 660 of Hijra) is considered to be an important document in this respect. Ibn Al-Adeem is a religious jurisprudent and judge of Basra origin. His book is one of the valuable books on Islamic heritage. The book reports the events that accompanied Imam Hussain martyrdom, together with the metaphysical events and divine miracles associated with them. As such, the book contributed to the perpetuity of Imam Hussain's revolution. It also played a part in stimulating Islamic nations against injustice, inequity and oppression.

Key Words: Abn Al-Adeem Al-Hanafy Al-Basri, Imam Hussain martyrdom, metaphysical dimension, divine miracles

١ - التعريف بابن العديم ولقبة

ابن العديم هو الصاحب[١] كمال الدِّين عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمّد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله ابن محمّد بن أبي جرادة، من قبيلة ربيعة، التي تنتسب إلى قيس عيلان بن مضر[٢]، وابن العديم المولود في حلب سنة (٥٨٨هـ) والمتوفَّى في القاهرة سنة(٦٦٠هـ)[٣] وصفه الذهبي بأنَّه محدِّثٌ حافظٌ ومؤرِّخٌ صادقٌ وفقيهٌ ومُفتنٍ ومنشئٌ بليغٌ وكاتبٌ مجوَّدٌ درس وأفتى وصنَّف وترسَّل عن الملوك...[٤] هو رسول أهل حلب للمماليك حكَّام مصر لنجدتهم من الغزو المغولي، التي على أثرها وقعت معركة عين جالوت عام(٦٥٨هـ)[٥]، فكان ابن العديم من الشخصيَّات التي أسهمت في تحشيد المقاومة ضدَّ المغول والتصدِّي لهم، وقد نجحت مهمَّته في اشتراك المماليك في قتال المغول، علاوة على الأسباب الأُخرى التي خشي المماليك من حدوثها في حالة عدم تصدِّيهم لهذا الغزو.

ينتمي ابن العديم إلى أُسرة آل أبي جرادة، وهي من الأُسر البصريَّة، واسم أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد، وهو صاحب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٦]، ارتحل أحد أحفاده -وهو موسى بن عيسى- في مطلع القرن الثالث الهجريّ إلى حلب، واستقر هناك وأصبح أفراد هذه الأُسرة أُدباء وشعراء وفقهاء وعُبّادًا وقضاة، يتوارثون العلم كابرًا عن كابر[٧]، ثمَّ اكتسبت تلك الأُسرة اسمًا آخر هو بني العديم، مضافًا إلى اسمهم القديم آل أبي جرادة .

وأمَّا تسميتهم ببني العديم، فقد ذكر ياقوت الحمويُّ أنَّه سأل ابن العديم عن

سبب تسميتهم بذلك، فقال له : «لِمَ سُمّيتُم ببني العديم؟ فقال: سألتُ جماعةٍ من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه. وقال: هو اسم محدث لم يكن آبائي القدماء يُعرفون به»[٨]، ولكن ابن العديم أضاف أنّ جدَّه هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة على الرُّغم من ثروته الواسعة، كان يُكثر في شعره العُدْم وشكوى الزمان، فسُمِّي بذلك، ولم يعرف ابنُ العديم سببًا غير ذلك[٩]، لكنَّ الزبيديَّ يرى أنَّ العديم كالأمير، وذكر أنَّه لقب هارون بن موسى بن عيسى، وهو الجدُّ الثامن لابن العديم[١٠]، وهو بذلك اختلف مع ياقوت الحمويّ، ولكن، يبدو من الروايتين أنَّ التسمية حديثة، وقد طغت على تسميتهم القديمة التي ينتسبون بها إلى أُسرة آل أبي جرادة، ويتَّضح من قول ابن العديم لياقوت الحمويّ أنَّ بني العديم محدثة اعتزازهم بتسمية أُسرتهم القديم آل أبي جرادة، وربما يعود ذلك لفخرهم بأنَّ ابن أبي جرادة من أصحاب الإمام علي عليه السلام.

ويرى البعض أنَّ آل أبي جرادة «طائفة كبيرة مشهورة بحلب، وهم شيعة، وأهل حلب كان الغالب عليهم التشيُّع ...»[١١]، فيما ذكر بعض المؤرِّخين[١٢] أثناء ترجمتهم لعليّ بن عبد الله بن محمّد بن عبد الباقي بن أبي جرادة[١٣] أنَّه على مذهب التشيُّع، وأنّه أحد رجال تلك الأُسرة. وعن تشيُّع تلك الأُسرة أضاف أحد الباحثين[١٤] القول: «ودانت أُسرة ابن أبي جرادة بالتشيع حسب مذهب الإماميَّة، وظلَّت هكذا حتَّى بدأ التشيُّع بالانحسار في حلب، وذلك منذ النصف الثاني للقرن الخامس الهجريّ/ الحادي عشر الميلادي»، فتحوَّلت أُسرة آل أبي جرادة إلى السنَّة وربما حسب المذهب الحنفيّ[١٥].

٢- التعريب بكتاب ابن العديم (بغية الطلب في تاريخ حلب)

أمّا كتابه (بُغية الطلب في تاريخ حلب) الذي قيل فيه: «ومَن نظر في تاريخه -بُغية الطلب- علم جلالة الرجل وسعة إطّلاعه »[١٦]، ووصفه ابن تغري بردي بقوله: «وجمع لحلب تاريخاً كبيراً في غاية الحسن، ومات وبعضه مسوَّدة »[١٧]، ويرى أحد الباحثين[١٨] أنَّه بسبب «سفره إلى سلاطين القاهرة وخلفاء بغداد، كانت خزائن كتب ووثائق كلّ بلد زارها تحت تصرُّفه، فنهل منها ما لم ينهله سواه، وأودع جلّ ذلك في كتابه بُغية الطلب» .

والكتاب من كتب التواريخ المحلِّيَّة التي صُنِّفت في المدن، وتقع مسوَّدته في أربعين جزءًا، التي لم يُقدَّر لمصنِّفه تبييضه؛ ونظراً إلى حُسن خطّ ابن العديم وإتقانه له، لم يكن هناك أثر كبير على أصله، وقد نهج فيه منهجاً قريباً من منهج أُستاذه ابن عساكر في تاريخ دمشق؛ فخصَّص ابن العديم في كتابه بغية الطلب الجزء الأوَّل منه لفضائل شمال بلاد الشام، ووصفها الجغرافيّ، وأخبار فتوحها على أيدي المسلمين، ثمَّ ترجم لأعلام شمال بلاد الشام مَن ولد هناك، أو مرَّ بها، أو سكنها، ولم يقتصر على أعلام حقب الإسلام، بل تطرَّق إلى ما قبل الإسلام، وقد اشتق المصنّف من كتابه بغية الطلب مصنَّفاً آخر أسماه (زبدة الحلب من تاريخ حلب)[١٩].

وتأتي أهمِّيَّة اختيار كتاب (بُغية الطلب) لابن العديم في موضوع البحث لعدَّة أسباب، مِن أهمِّها: أنّ مؤلِّف الكتاب مؤرّخٌ شاميٌّ عاش وترعرع في حواضرها ومدنها، ومن البديهيّ أنَّ الشام كانت في الأعمّ الأغلب أُمويَّة، أو على الأقلّ

انتشر فيها الفكر المضادّ لثقافة وفكر أهل البيت طول القرون التي سبقت ابن العديم وعصره، ومثل هكذا مؤلَّفات تواجه العديد من الصعوبات في تقبلها في وسط المجتمع الشاميّ.

عِلاوة على ذلك، نجد أنَّ ابن العديم ألَّف هذا الكتاب في القرن السابع، أي قبل وفاته بقليل -لأنَّ الكتاب لم يتمّ تبييضه إلا بعد وفاة ابن العديم، وكما أشرنا-، وهذا دليل على أنَّ هذه المرويَّات أعادت إلى الأذهان بعد كلِّ هذه القرون التي خلت قضيَّة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وكانت ترجمته له ترجمة وافية وواسعة، ضمَّت بين جنباتها العديد من الأحداث التاريخيَّة كان من ضمنها مرويَّات البعد الغيبيّ والإعجاز الإلهيّ، في وقت تغافل أو تحاشى غيره من المؤرِّخين ذكر مثل ذلك، أو التعقيب على بعض تلك المرويَّات بالسَّلب، واعتبارها من البدع والخرافات التي أُضيفت إلى نهضة الإمام الحسين عليه السلام[٢٠]، عِلاوة على ذلك، فإنّ مؤلِّف الكتاب لم يكن كاتباً عاديّاً، وإنَّما كان مؤرِّخاً حظيت مؤلَّفاته بالقبول والسعة في الافاق الإسلاميَّة، وغيرها من الأسباب الأُخرى .

وعلى الرُّغم من أنَّ الكتاب مخصَّص في تاريخ حلب، إلا أنّ مؤلِّف الكتاب وحسب شروطه التي وضعها في تناول كلِّ مَن سكنها أو اجتازها أو مرَّ بها، وحسب ما زعم من رواياته التي استقاها مِن قبله من المؤرِّخين أنَّ الإمام الحسين عليه السلام اجتاز حلب أثناء مروره مع الجيش في غزو القسطنطينيَّة[٢١]، ومن المستبعد أن يكون الإمام عليه السلام قد اشترك في تلك الغزوة، وهذا يندرج ضمن المرويَّات الموضوعة من قبل الأُمويّين، أو مَن يسير في ركبهم من الرواة والمؤرِّخين؛ من أجل تحسين صورتهم، وإضفاء الشرعيَّة على حكمهم، أو للنيل

من أهل البيت ومكانتهم في المجتمع الإسلاميّ، وربما أراد ابن العديم أن يجعل من هذه الرواية منفذاً يغازل به الميول الأُمويَّة السائدة؛ ليمرِّر من خلاله العديد من الروايات التي تتحدَّث عن فضائل ومكانة الإمام الحسين عليه السلام .

٣- الغيب لغة واصطلاحًا:

الغيب في اللُّغة هو كلّ ما غاب عن العيون، سواء كان مُحَصَّلاً في القلوب، أَو غير محصَّل. وغابَ عَنِّي الأَمْرُ غَيْباً، وغِياباً، وغَيْبَةً، وغَيْبُوبةً، وغُيُوباً، ومَغاباً، ومَغِيباً، وغَيَّبه هو، وغَيَّبه عنه، وغيرها من الألفاظ والمعاني المختلفة في اللُّغة[٢٢]، وتأتي لفظة الغيب بمعنى الشكّ، وغياب غيوب، والغيب من الأرض ما غيَّبك، وجمعه غُيوب[٢٣].

وأمَّا اصطلاحاً، فهو كلّ ما غاب عن الناس بأمرٍ من الله سبحانه وتعالى، وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث والحساب والجزاء والجنَّة والغيب بمعنى الوحي، كما جاء الغيب بمعنى الأحداث القدريَّة، إلى جانب معانٍ تدلُّ على عدم إدراك للشيء في الحواسِّ الخمس. وعلم الغيب مختصٌّ بالله وحده، ولكن دلَّ العديد من الآيات القرآنيّة على أنَّ الله سبحانه وتعالى يقصُّ على أنبيائه ورسله من أنباء الغيب[٢٤].

وقد وردت لفظة الغيب ومشتقَّاتها ونظيراتها في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، واختلف المفسِّرون في تأويل تلك الآيات القرآنيَّة، وما هي دلالة تلك اللَّفظة، ومعانيها[٢٥]، لكن المسلَّم به أنَّ الله سبحانه وتعالى قد أوحى إلى رسله وأنبيائه ببعض أنباء الغيب، ومنها قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ذَلِكَ مِنْ

أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُون أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾[٢٦]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُواْ بِالله وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[٢٧]، وقال تعالى في سورة هود: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَـذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٢٨]، وكذلك قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُواْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾[٢٩]، وكذلك قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾[٣٠]. وهكذا خصَّ الله سبحانه وتعالى بلُطفه ورحمته بعض أنباء الغيب برُسلِهِ وأنبيائه .

وقد قيل للإمام عليٍّ عليه السلام : «لقد أُعطيتَ -يا أمير المؤمنين- علمَ الغيب، فضحك، وقال للرجل -وكان كلبيًّا- : يا أخا كلب، ليس هذا بعلم غيب، وإنّما هو تعلُّم من ذي علم، وإنّما علم الغيب علم السَّاعة، وما عدّده الله سبحانه من قوله: ﴿إِنَّ اللهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾[٣١] من ذكر وأنثى، وقبيح وجميل، وشقيّ وسعيد، ومَن يكون للنار حطبًا أو في الجنان للنبيِّين مرافقًا، فهذا علم الغيب الَّذي لا يعلمه أحد إلَّا الله، وما سوى ذلك فعلم علَّمه الله نبيَّه صلى الله عليه وآله فعلَّمنيه، ودعا لي بأنْ يعيَه صدري، وتضطمَّ عليه جوانحي»[٣٢] وهذا تصريح بأنّه تعلَّم من رسول الله صلى الله عليه وآله....

وهكذا يتَّضح من كلام الإمام عليٍّ عليه السلام أنَّ كلَّ ما يُخبِر به هو جاء عن طريق الرسول صلى الله عليه وآله، وهو تعلُّم من ذي علم أخبره به الله سبحانه وتعالى عن طريق

الوحي، وقد خصَّ الرسول ﷺ وصيَّه وخاصَّته من أهل بيته بتلك العلوم الغيبيَّة التي جهلها غيرهم.

٤ – التأسيس الفكريّ للبعد الغيبيّ للإخبار لاستشهاد الإمام الحسين عليه السلام

يُعدُّ الإخبار بالغيبيَّات عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام من القضايا المهمَّة التي تناولتها كتب التراث الإسلاميّ بشكل واسع، فمنهم المسهب[٣٣] فيها، ومنهم المختصر[٣٤]، ومنهم مَن لم يتطرَّق إليها[٣٥] وتكمن أهمية الإخبار بالغيبيّات عن استشهاده في ما تعنيه من ربط بين الإرادة الإلهيّة ونهضته، ففلسفة ذلك الإخبار أنَّ نهضته واستشهاده لم يكونا أمراً دنيويّاً بقدر ما كانا إرادة إلهيَّة وأوامر سماويَّة. وقد تجسَّد ذلك في العديد من المرويَّات التي ذكرها المؤرِّخون، وقد كان ابن العديم[٣٦] من بين أُولئك المؤرخين الذين أولوا ذلك أهمِّيَّة كبيرة؛ فقد أوردها في عدَّة روايات تمثَّلت بإخبار الرسول ﷺ وصيَّه وخاصَّته وبعض أزواجه وغيرهم من المسلمين. والمتتبِّع ما ذكره ابن العديم في هذا الشأن، يتَّضح له ما أولاه هذا المؤرِّخ من أهمِّيَّة لذلك الموضوع؛ فقد أورد ابن العديم العديد من الروايات المسندة، ومن وجوه متعدِّدة وطرق مختلفة في الإخبار عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وعمّا سيؤول إليه مصيره ومصير أهل بيته وصحبه، وموقف الأُمَّة منه، وقد أرجع تلك الروايات إلى أحاديث رسول الله ﷺ عنها، ونوع مصادرها، فنقل بعضها عن الإمام علي عليه السلام، وبعضها عن الإمام الحسين عليه السلام، وعن عبد الله بن عبّاس، وعن أزواج الرسول ﷺ؛ فجاء برواية واحدة عن عائشة، في حين أسند أكثر من سبع روايات عن أُمِّ سلمة و عن أنس بن مالك،

الصحابيّ المعروف[٣٧]، وغيرهم، وركّزت تلك الروايات -في الأعمِّ الأغلب- على إخبار الرسول عن طريق جبريل عليه السلام باستشهاد الإمام عليه السلام، وأنَّه أراه التربة التي يُستشهد عليها[٣٨].

وأورد روايتين بسنده أولهما عن الإمام الحسين عليه السلام، والثانية عن ابن عبّاس في عاقبة أولئك القوم الذين سيُقدمون على قتله، جاء في الأُولى من خلال خطبته عليه السلام يوم العاشر من المحرَّم «ألَا ثمَّ لا تلبثوا إلَّا ريث ما يُركب فرس تُدار بكم دور الرحى، ويقلق بكم قلق المحور[٣٩]، عهد عهِدَه إليَّ أبي عن جدِّي ﴿فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُواْ إِلَيَّ وَلاَ تُنظِرُونِ﴾[٤٠]»[٤١]، والرواية الثانية عن ابن عبَّاس قوله: «أوحى الله تعالى إلى محمَّد صلى الله عليه وآله: **إنِّي قتلتُ بيحيى بن زكريَّا سبعين ألفاً، وإنِّي قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً**»[٤٢].

وعقّبَ ابن حجر الهيثميّ على ذلك الحديث بقوله: «ولم يُصِبْ ابنُ الجوزيّ في ذكره لهذا الحديث في الموضوعات، وقتلُ هذه العدَّة بسببه لا يستلزم أنها كعدد عدَّة المقاتلين له. فإنَّها فتنة أفضت الى تعصُّبات تفي بذلك»[٤٣]، والظاهر أنَّ رأي ابن حجر الهيثميّ قارب الصحيح؛ فإنَّ الذين قُتلوا بعد استشهاد الحسين عليه السلام من أعدائه إثر العديد من المعارك التي حدثت قاربت هذا العدد.

وقد حاول ابن العديم بشكل جدِّيّ وواضح وجليّ التأسيسَ والتأصيل للبعد الغيبيّ في شأن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام من خلال العديد من المعطيات التي أوردها في مرويَّاته عن البعد الغيبيّ، التي يمكننا أنْ نذكر من بينها:

أوَّلاً: جاءت مرويَّاته مسندة قريبة من أُسلوب المحدِّثين في رواية الحديث

النبويّ الشريف، وهو أُسلوب اعتُمد في التاريخ عند أغلب كُتَّاب الرعيل الأوَّل منَ المؤرِّخين لتوثيق الرواية التاريخيَّة ورصانتها، وتأثّر أُولئك المؤرِّخون بكتابة الحديث النبوي الشريف، ولكنَّ هذا الأُسلوب في كتابة الرواية التاريخيَّة قلَّ نوعاً ما فيما بعد في ظلّ تطوّر التدوين التاريخيّ[٤٤]، ومن الأمثلة على ذلك (كتاب الرسل والملوك) للطبريّ(ت٣١٠هـ)، الذي اعتمد ذكر سند الرواية فيما لم يعتمد ابن الأثير(٦٣٠هـ) -الذي عاصر ابن العديم- في كتابه (الكامل في التاريخ) ذلك[٤٥]. وهذا يعني أنَّ ابن العديم أراد أنْ تكون وثاقة رواياته على درجة كبيرة أو مقبولة في أقلِّ تقدير، فجاء بها -بشكل عامّ- مسندة .

ثانياً: تنويع مصدر مرويَّاته في البعد الغيبيّ عن الإخبار؛ فقد أوردها بسنده عن الرسول صلى الله عليه وآله، وعن الإمام عليّ عليه السلام، وعن الإمام الحسين عليه السلام، وعن ابن عبَّاس، وعن أُمِّ سلمة، وعن عائشة، وعن أنس بن مالك، وعن غيرهم . وهذا التنوُّع في مصدر الرواية التاريخيّة وتأكيدها من طرق وأسانيد مختلفة، يجعل مسألة التصديق والتسليم بها أمراً طبيعيّاً؛ فكلَّما كانت الرواية التاريخيَّة من عدَّة طرق وأسانيد مختلفة، كان ذلك من دواعي مقبوليَّتها وتصديقها.

ثالثاً: حاول ابن العديم إيراد روايات تؤسِّس لشرعيّة النهضة الحسينيّة، وأنّ من واجب المسلمين الوقوف الى جانبها وتأييدها، ومن الأمثلة على ذلك إخبارُ الرسول الصحابةَ بها؛ فقد أورد في أحد مرويَّاته بسند متَّصل عن أُمّ سلمة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخبره جبريل عليه السلام بمقتل الحسين عليه السلام وأراه تربته التي يُقتل فيها، خرج إلى أصحابه وفيهم أبو بكر وعمر، وأخبرهم بمقتله، فذكر: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لنسائه: لا تُبكُوا هذا الصبي -يعني حسينًا- قال: فكان يوم أُمّ سلمة،

فنزل جبريل، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لأُمِّ سلمة: لا تدعي أحدًا يدخل عليَّ، فجاء الحسين، فلمّا نظر إلى النبي صلى الله عليه وآله في البيت، أراد أن يدخل، فأخذته أُمّ سلمة، فاحتضنته، وجعلت تناغيه، ومسكته، فلمّا اشتدَّ البكاء، حلَّت عنه، فدخل حتّى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال جبريل للنبيّ صلى الله عليه وآله أنَّ أُمَّتك ستقتل ابنك هذا، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يقتلونه وهم مؤمنون بي، فقال: نعم، يقتلونه، فتناول جبريل تربة، فقال: كذا وكذا، فخرج رسول الله قد احتضن حسينًا، كاسفَ البال، مهموماً، فظنَّت أُمّ سلمة أنَّه غضب من دخول الصبيّ عليه، فقالت: يا نبيَّ الله، جُعلت لك الفداء، إنَّك قلت لنا: لا تُبكوا هذا الصبيّ، وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك، فجاء، فخلّيتُ عنه، فلم يردَّ عليها، فخرج إلى أصحابه وهم جلوس، فقال لهم : إنَّ أُمّتي يقتلون هذا، وفي القوم أبو بكر وعمر، وكانا أجرأ القوم عليه، فقالا : يا نبيَّ الله، يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال: نعم، هذه تربته، فأراهم إيَّاها»(٤٦).

ومن خلال الرواية المتقدِّمة يمكننا ملاحظة بعض الأُمور :

١- أنَّ وجود أبي بكر وعمر في الرواية لا يعني أنَّه حالة مدح لهما، الذي ربما يتبنّاه البعض، بل من الطبيعيّ أنْ يتحدّث النبي صلى الله عليه وآله لجمع من المسلمين على اختلافهم .

٢- كشفت الرواية الحال الذي عليه هذان الرجلان في جرأتهما على النبيِّ صلى الله عليه وآله، ولعلَّ إيراد جملة (وكانا أجرأ القوم عليه) من قبل ابن العديم قد جاء بقصد بيان حالهما.

٣- وأمَّا قولهم: يقتلونه وهم مؤمنون بي، فإنما قُصد به أنهم مؤمنون بما ألزموا به أنفسهم وأقاموا عليها الحجَّة بادِّعائهم الإيمان بالإسلام، وهذا الكلام فيه حجَّة على الأُمّة الإسلاميّة وتحذير لها من الوقوع في مصيدة الانحراف في قتل الإمام الحسين عليه السلام .

٤- كشفت الرِّواية عن حقيقة حبِّ النبيّ صلى الله عليه وآله للإمام الحُسين عليه السلام، والاهتمام به منذ طفولته، وتمييزه عن غيره من أبناء المجتمع.

وهكذا يتَّضح من خلال تواتر تلك الرِّوايات على إخبار الرسول صلى الله عليه وآله عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وأنَّ جبريل قد أراه التربة التي يُستشهد فيها، أنَّ الرسول صلى الله عليه وآله قد أوضح بعض الأُمور الغيبية، وأنّه صلى الله عليه وآله قد نبّه الأمة على الفتن التي تصيبهم في قادم الأيَّام، وما هو واجبهم تجاهها؛ من خلال أنَّ الله سبحانه وتعالى أخبره بما يؤول إليه أمر الإمام الحسين عليه السلام، وبذلك تتحمَّل الأُمّة، جميعها وزر ما حدث للحسين عليه السلام وأهل بيته من ظلم وقتل، ومَن أسَّس لذلك الظلم، بعد أن تمَّ إبعاد أصحاب الحقّ الشرعيّ في إمامة الأُمّة، وهم أهل البيت عليهم السلام، حتّى آلت أُمور المسلمين بسبب ذلك إلى معاوية ويزيد، وما جرى بسبب ذلك من ويلات على الأُمة بعد قتلهم الإمام الحسين عليه السلام، فأباحوا مدينة رسول الله، وأحرقوا الكعبة. وهكذا نجد أنَّ الأُمّة بالكامل مسؤولة عن خذلان الإمام الحسين عليه السلام، ولم تقع المسؤوليّة على جماعة دون غيرهم .

وعلى هذا المنوال أورد رواية أُخرى عن الإمام عليٍّ عليه السلام بسنده عن رجل اسمه هرثمة بن سلمى[٤٧]، ورد فيها أنَّه اشترك في حروب الإمام علي، ومرّوا بكربلاء، فقال: نزل الإمام علي عليه السلام يصليّ، وأخذ تربة، فشمَّها، وقال: «واهاً لك

تربة، ليقتلنّ بك قوم يدخلون الجنَّة بغير حساب»[٤٨]، واسترسل ابن العديم في روايته، فذكر أنَّ هرثمة نسي مقولة الإمام علي عليه السلام تلك، وخرج في جيش عبيد الله بن زياد، لكن، حينما رأى ذلك الموضع، تذكَّر الموقف، فقال: «فتقدّمتُ على فرس لي، فقلت: أُبَشِّرُكَ ابنَ بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وحدَّثته الحديث، قال: معنا أو علينا ؟ قلت : لا معك ولا عليك، وتركت، قال: أمَّا لا، فَولِّ في الأرض؛ فوالذي نفس حسين بيده، لا يشهد قتَلنا اليومَ رجلٌ إلَّا دخلَ جهنَّم، فانطلقتُ هارباً مولِّيا في الأرض حتَّى خفي عليَّ مقتلُه »[٤٩].

وهذه الرِّواية تبيِّن أنَّ من بين أهداف الإخبار عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام تهيئة الأُمّة للقتال معه، ولكنْ ممّا يؤخذ على رواية ابن العديم هذه أنَّه اقتطع منها سببَ عدم نصرته للإمام عليه السلام؛ فقد ذكر بعض المؤرِّخين أنَّ الإمام الحسين عليه السلام سأله عن عدم نصرته له، فقال: «إنِّي تركتُ خلفي ذرِّيَّة ضعفاء أخاف من ابن زياد عليهم»[٥٠]، وهذا الجواب على الرغم من أنَّه لا يعفي تخاذلَ هرثمةَ وأمثاله عن الإمام عليه السلام، إلا أنَّه يبيِّن مدى خوف الناس من أساليب الترهيب التي اتَّبعها الحكم الأُمويّ تجاه الناس. وهذه الرواية وغيرها ربما يستشفُّ منها معرفة بعض أسباب تخاذل الناس عن نصرة الإمام الحسين عليه السلام، وهي سياسة الترهيب التي امتاز بها أغلب ولاة الدولة الأُمويَّة آنذاك، أمثال: زياد بن أبيه، وعبيد الله بن زياد، والحجَّاج بن يوسف الثقفيّ وغيرهم.

ولذلك، يمكن أن يُثار العديد من التساؤلات عن أثر ذلك الإخبار وصداه بين أفراد المجتمع الإسلاميّ، وهل علم به الخاصّ والعامّ من الناس، وهل تقادم الأيّام وطول المدَّة أنسى ذلك المجتمع نصرته ومؤازرته، أم أنَّ الأُمّة قد تخاذلت

عنه، وكشفت حقيقة زيف عقيدتها؟ ويبدو أنَّ هناك عواملَ عديدة قد تضافرت على خذلان الأُمّة وعدم نصرتها له، ناسيةً-أو متناسية- ما أوصى وأخبر به رسول الله ﷺ من وجوب نصرته، وأنَّ تلك النصرة والمؤازرة هي نصرة للدِّين والعقيدة.

والظاهر أنَّ التخاذل الذي أصاب الأُمّة بعد فاة الرسول ﷺ كان يمثِّل بداية لذلك التخاذل الذي حدث يوم العاشر من المحرَّم عام (٦١هـ)، ولذلك وجد الإمام الحسين عليه السلام أنّ الأُمّة لن تستقيم ولن تنهض من سباتها الذي أصابها إلّا بإراقة دمه الزكي هو وأهل بيته وصحبه، وهو ما نجد صداه في الثورات والحركات التي طالت الحكم الأُمويّ بعد استشهاده.

٥- الإعجاز الإلهي في الإخبار عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام

سار ابن العديم على منهجه الذي نهجه في البعد الغيبيّ في ذكر الإعجاز الإلهي في الإخبار عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام؛ فذكر العديد من الرِّوايات[٥١] في هذا الشأن، حرص خلال ذلك -كعادته- على الإتيان بها من وجوه متعدِّدة وطرق مختلفة، مستخدماً ذلك من أجل أن تكون مرويَّاته أكثر مقبوليَّة ومصداقيَّة في هذا الشأن. فقد نُقل في أكثر من رواية قولَ بعضهم إنَّهُ في يوم استشهاد الحسين عليه السلام قد أمطرت السماء دماً[٥٢]، وجاء بثلاث روايات بطرق مختلفة ذكر فيها (ما رُفع حجر ببيت المقدس إلَّا وُجد تحته دمٌ عبيطٌ[٥٣]، ولكي يؤكِّد هذه الرواية، ابتدأ الكلام بذكر الزهريّ بقوله: «أوَّل ما عُرف الزهريّ[٥٤]، تكلّم في مجلس الوليد بن عبد الملك(٨٦هـ-٩٦هـ)، فقال الوليد : أيُّكم يعلم ما

فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن عليٍّ؟ فقال الزهريّ: بلغني أنّه لم تقلب حجر إلّا وجد تحته دم عبيط»[٥٥]. وعن نَوح الجنِّ على الإمام الحسين عليه السلام أشار ابن العديم إلى عدَّة روايات، ومنها عن أُمِّ سلمة، أنها سمعت الجنَّ تنوح على الحسين عليه السلام[٥٦].

وكان ابن العديم على الرُّغم من خوضه في الإعجاز الإلهيّ وإيراده العديد من الرِّوايات بهذا الشأن موضوعيّاً في نقله، ولم يكن انتقائياً؛ فعلى الرغم من كثرة رواياته المسندة عن أُمِّ سلمة، لكنّه نقل رواية للواقديّ مفادها أنَّ أُمّ سلمة لم تُدرك مقتل الحسين، وأنَّها توفِّيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة[٥٧]، ويبدو أنَّ الواقديّ ذكر بهذا الشأن رواية أُخرى عن وفاتها في سنة تسع وخمسين من الهجرة[٥٨]، وهذه الإشكاليّة في سنة وفاة أُمّ سلمة لم تكن دقيقة؛ فقد ذكر تلك الروايات العديد من المؤرِّخين[٥٩] بسندهم عن أُمِّ سلمة؛ فابن كثير حينما ذكر روايتها بأنَّها سمعت الجنَّ تنوح على الحسين، عقَّب عليها بقوله: «وهذا صحيح»[٦٠]، ثمَّ استرسل بقوله: «وقال شهر بن حوشب[٦١]: كنَّا عند أُمّ سلمة، فجاءها الخبر بقتل الحسين، فخرَّت مغشيّاً عليها»[٦٢]، وكذلك قال الهيثميّ: رواه الطبرانيّ، ورجالُه رجال الصحيح[٦٣].

ونحن هنا لسنا بإزاء السَّنة التي توفِّيت فيها أُمّ سلمة بقدر ما نراه من موضوعيَّة ابن العديم في مرويَّاته بشأن البعد الغيبيّ والإعجاز الإلهيّ؛ كونه لم يكن انتقائيّاً، وربما جاء برواية إن صحّت كأنه لها أثر واضح على عدد كبير من مرويَّاته بهذا الشأن، ولكن من نافلة القول أنَّ تواتر الروايات عند أغلب المؤرِّخين وتعدّد طرقها عن أُمِّ سلمة ومرويَّاتها بشأن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، يدلُّ على عدم

دقَّة رواية الواقديّ التي جعلت وفاتها قبل استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

ومن الروايات العديدة التي ذكرها ابن العديم هي رواية العوسجة، أو ما سمِّيت بالشجرة المباركة، فذَكر كيف أنَّ الرسول توضَّأ وصلَّى إلى جنب تلك الشجرة، فأصبحت ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله تتبرَّك بها الناس، وقد ظهر ذلك لأهل البوادي المجاورين لها، ثمّ استرسل بقول أنه من سكن قربها قد ذكر ظاهرة سقوط أوراقها واصفرارها يوم استشهد نبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله ويوم استُشهد الإمام علي عليه السلام، ثمَّ كانت المرّة الثالثة، وإذا بها وقد انبعث من ساقها دماٌ عبيطٌ جار، فجاء الخبر باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وبعدها جفَّت تلك الشجرة واندرس أثرها(٦٤).

وكعادة ابن العديم في التأصيل وتثبيت رواياته بهذا الشأن، ولكي تكون أكثر مقبوليّة ومصداقيّة، لم يكتفِ بنقل تلك الرواية، وإنّما أتبعها مباشرة برواية أُخرى ذكر فيها قول دعبل بن عليّ الخزاعيّ-الشاعر المعروف- بصحّة هذا الرواية؛ فقال: «حدَّثني أبي عن جدِّي عن أُمّه سعدى بنت مالك الخزاعيّة(٦٥)، إنَّها أدركت تلك الشجرة، وأكلت من ثمرها على عهد عليٍّ بن أبي طالب...»(٦٦).

ومن الرِّوايات الأُخرى التي ذكرها ابن العديم في الإعجاز الإلهي ما دلَّ على أنّ الشفاء بتربة الإمام الحسين عليه السلام، فجاء برواية بسنده عن جعفر الخلديّ(٦٧) قال: «كان بي جرب عظيم، كثير فتمسَّحتُ بتراب قبر الحسين، قال: فغفوت، فانتبهت وليس عليَّ منه شيء»(٦٨).

وهذه الرواية من الروايات التي تؤصِّل وتؤسِّس لأهميَّة تربة الإمام الحسين عليه السلام والتوسّل بها، وأنَّ ما يعتقد به الكثير من المسلمين لم يكن ضرباً من الخيال أو مجرَّد مرويَّات تمَّ تداولها ليس لها أساس من الصحَّة من قبل فئة

أو مذهب معيَّن، فمن المعروف أنَّ ابن العديم لم يكن مؤرِّخاً عاديّاً، وإنّما كانه من علماء الحنفيّة، ومن قضاة المسلمين، وممّن له باع طويل في العلم والمعرفة، ولذلك، فإنّ التوسّل بزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام والتبرّك بتربته من المسلمات الصحيحة في الشرع الإسلاميّ(٦٩).

ولم يكتفِ ابن العديم في رواياته عن الإعجاز الإلهيّ بتحقيق هدف أو هدفين، وإنّما جاءت مرويَّاته لتكون أجوبة على العديد من التساؤلات؛ فجاءت إحدى مرويَّاته لتقارن بين فضائل بني هاشم وبين سيرة الأُمويّين ونهجهم على مرِّ السنين؛ فقد روى -كعادته- رواية مسندة عن الشيخ نصر الله بن مجلي(٧٠)، فقال: «وكان من الثقات الأُمناء، أهل السَّنَّة، قال: رأيت في المنام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقلت : يا أمير المؤمنين، تفتحون مكَّة فتقولون : مَن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ثمّ يتمّ على ولدك الحسين يوم الطفِّ ما تمَّ؟ فقال لي عليٌّ عليه السلام: أما سمعت أبيات الجمال ابن الصيفيّ في هذا، فقلت: لا، فقال: اسمعها منه، ثمَّ استيقظت، فباكرت إلى دار الحيص بيص(٧١)، فخرج إليَّ، فذكرتُ له الرؤيا، فشهق وأجهش بالبكاء، وحلف بالله إنْ كانت خرجت من فمي أو خطِّي إلى أحد، وإن كنتُ نظمتُها إلَّا في ليلتي هذه:

مَلَكْنا فكان العفوُ منا سجيّةً ... فلمّا ملكتُم سالَ بالدم أَبْطحُ
وحَلَّلْتُمُ قتلَ الأسير وطالما ... غدوناعن الأسرى نَعفُّ ونصفحُ
ولا غَرْوَ فيما بيَننا من تفاوُتٍ ... فكلُّ إناءٍ بالذي فيه ينضحُ»(٧٢)

ثم ذكر ابن العديم نصّاً آخر ذكر فيه قولَ الوزير أبو غالب بن الحصين(٧٣) بأنَّ هذه الأبيات للحيص بيص(٧٤).

ويتبيَّن من النصِّ المتقدِّم عدَّة أُمور، منها:

١- حرص ابن العديم على تأكيد روايته بأكثر ممّا جاء في سنده؛ فذكر أنَّ الراوي هو من الثقات الأُمناء، وأنّه من أهل السُّنَّة وكذلك جاء بنصٍّ مباشر بعد روايته يعزِّز تلك الرواية، فذكر أنَّ الوزير أبا غالب بن الحصين أكّد أن تلك الأبيات للشاعر الحيص بيص، وهكذا نجد ابن العديم وقد تنوَّعت موارده ومصادره في هذا الشأن؛ لتدلَّ على سعة أُفقه، ومصداقيَّته، وموضوعيَّته.

٢- بيَّنت تلك الرواية كيف أنَّ المجتمع الإسلاميّ على مختلف مذاهبه وتنوّعه متعاطف مع قضيّة الإمام الحسين عليه السلام، ومن ثمَّ فهو ضدّ الحكم والسلطة الأُموية، وهو ما أكَّدته الأبيات الشعريَّة في تلك الرواية، التي أوضحت الفارق الكبير بين حكم بني أُميّة وبين الإسلام الحقيقيّ الذي مثَّله الرسول وآله عليهم السلام، فعلى الرغم من أنّ الشاعر الحيص بيص من فقهاء الشافعيّة، فقد نظم تلك الأبيات، وكذلك صاحب الرواية الذي وصفه ابن العديم بأنَّه من أهل السُّنَّة ومن ثقاتهم، وكلُّ هؤلاء ليسوا على المذهب الإماميّ.

٣- على الرغم من أنَّ هناك العديد من المؤرِّخين فمّن ذكر تلك الرواية، إلا أن من الملاحظ أنَّهم لم يذكروا مفردة (عليه السّلام) بعد الإمام علي؛ اكتفوا بقولهم: (رضي الله عنه)، وبعضهم ذكر عبارة (كرم الله وجهه)، فيما استخدم ابن العديم عبارة (عليه السّلام)، التي يمكننا أن نستشفَّ منها حبَّ وعقيدةَ ابن العديم، ومن الملاحظ أنَّ الرواية السابقة قد ذكرها ابن العديم مرَّتين؛ مرَّة في ترجمته للإمام الحسين (عليه السّلام)، والثانية حين ترجم للشاعر الحيص بيص،

وفي الاثنين ذكر عبارة (عليه السّلام) بعد ذكره للإمام عليٍّ (عليه السّلام).

٤- تبيَّن من خلال الرواية أنَّ زمانها هو القرن السادس الهجريّ، وهو يعني أنَّ المدَّة الزمنيَّة بين استشهاد الإمام وتداول الرواية يقارب (٦٠٠) عام، وأنّ الناس لا يزالون يتداولون الإعجاز الإلهيّ، وعظمة نهضة الإمام عليه السلام، والظلم الذي وقع عليه وعلى أهل بيته عليهم السلام، ما يعني أنّ البعد الغيبيّ والإعجاز الإلهيّ كان من بين تلك العوامل التي حفظت النهضة الحسينية وأدّت إلى استمراريتها على مرِّ العصور.

الخاتمة

في ختام البحث علينا أنْ نلخص إلى النتائج الآتية:

١- تبيَّن من خلال البحث أهمِّية البعد الغيبيّ والإعجاز الإلهي في الإخبار عن شهادة الإمام الحسين عليه السلام، وكيفية تعاطي الناس معه، ومدى تقبّلهم له، وتتّضح تلك الأهمِّيَّة من خلال العدد الكبير الذي أورده المؤرِّخون لما روي في هذا الشأن، وسوقهم العديد من الأدلّة لإثباتها، والإتيان بتلك الروايات من طرق ووجوه متعدِّدة؛ لتكون أكثر مقبوليّة ومصداقيّة لدى المجتمع.

٢- كان لنوعية المجتمع والبيئة التي عاش في كنفها ابن العديم -وهي ذات أُصول أُمويّة الهوى في الأعمّ الأغلب، التي تتمثَّل ببلاد الشام -آنذاك- الأثر الواضح في سوقه لروايات البعد الغيبيّ والإعجاز الإلهيّ، ولذلك نجده تعامل معها بحذر شديد بمنهج علميٍّ وموضوعيٍّ.

٣- تبيَّن من خلال البحث أنَّ ابن العديم ذاو ميول شيعيّة، أو في أقلِّ تقدير من محبيِّ آل محمّد؛ كونه ينتمي إلى تلك الأُسرة التي عُرفت بموالاتها للإمام عليّ عليه السلام، وعُرفت بالتشيُّع حسب المذهب الإماميّ، واستمرَّت حتّى القرن الخامس الهجريّ(٧٥)، وهو ما ظهر واضحاً في ترجمته الواسعة للإمام الحسين عليه السلام، وذكره العديد من فضائله خلال تبنِّيه روايات البعد الغيبيّ والإعجاز الإلهيّ،

والحرص على تأكيدها وإثبات صحَّتها بمختلف الأدلَّة والبراهين .

٤- يمكننا القول بأنَّ البعد الغيبيّ والإعجاز الإلهيّ في الإخبار عن شهادة الغمام الحسين عليه السلام له أثر واضح في العديد من مفاصله على طبيعة المجتمع الإسلاميّ؛ فقد جاءت تلك المرويّات لتؤكّد قدسيَّة أهل البيت والنهضة الحسينيّة؛ وذلك من خلال الأحاديث النبوية الشريفة بحقِّ الإمام الحسين عليه السلام، وكذلك ما بيَّنَ مصير أعدائه ومبغضيه وقاتليه، وكيف أنَّ الله سبحانه وتعالى عجَّل لبعضهم العقوبة، وبالمقابل، ما بيَّنَ عاقبة آل محمد وكراماتهم، ونحن نتَّفق في هذه الجزئيَّة(٧٦) مع ما يراه أحد الباحثين(٧٧)، من أنّ تأثير الفكر الغيبيّ على العقليّة العربيّة كان هو الباعث على التغيير في المجتمع الإسلاميّ، وفعلاً نجد أنّ من أهمِّ مفاصله النهضة الحسينية البعد الغيبيّ والإعجاز الإلهيّ، التي كانت من الأسباب المهمّة في قيام الثورات والحركات ضدّ الظلم والطغيان وتحقيق العدالة.

٥- من المسلَّم به أنَّ قتل الأُمويّين للعترة الطاهرة كان وبالاً عليهم، وأنّ النصر تحقّق يوم استشهادهم، وكانه من أسباب سخط المسلمين على تلك الدولة وسياستها الدموية، ما أدّى في نهاية المطاف الى القضاء على تلك الدولة نهائياً، وقد كان للإعجاز الإلهيّ دورٌ كبيرٌ وواضحٌ في الاستمرار بديمومة الثورة الحسينيّة ومبادئها وقيمها السامية؛ فقد كان لتلك الكرامات السهم الوافر في إثبات المنزلة الرفيعة والسامية لآل محمد، وما حلَّ بقتلتهم من الفظائع، وما أصاب العتاة من بني أُميّة وولاتهم وأنصارهم، فكان ذلك الإعجاز من العوامل الرئيسة في قيام الثورات والحركات على طول مئات السنين ضدّ الظلم والطغيان إلى يومنا هذا.

الهوامش

١- الصاحب هو أحد الألقاب العديدة التي أُطلقت على ابن العديم، نتيجة مكانته العلميّة والسياسيّة والأدبيّة؛ فقد وُصف بالصاحب والعلَّامة ورئيس الشام وكمال الدِّين، وغيرها من الألقاب. يُنظر: الذهبيّ، تاريخ الإسلام: ٤٨/ ٤٢٢؛ الصفديّ، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٢٥٩.

٢- ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء: ١٦/ ٥-٩؛ و١٤/ ٥-٨؛ الصفديّ، الوافي بالوفيات، ٢٢/ ٢٥٩-٢٦٠؛ الذهبيّ، تاريخ الإسلام، ٤٨/ ٤٢١-٤٢٧؛ الكتبي، فوات الوفيات: ٢/ ١٧١-١٧٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات في أخبار من ذهب: ٥/ ٣٠٣؛ للمزيد في منهجيّته يُنظر: الرواضية، اتجاهات الكتابة التاريخية في حلب ومنهج مؤرّخها ابن العديم من خلال كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب: ص٤٦-٤٩.

٣- الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٢٥٩-٢٦٠؛ الذهبيّ، تاريخ الإسلام: ٤٨/ ٤٢١-٤٢٧؛ الكتبي، فوات الوفيات: ٢/ ١٧١-١٧٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات في أخبار من ذهب: ٥/ ٣٠٣.

٤- تاريخ الإسلام: ٤٨/ ٤٣٢.

٥- يُنظر: أبو الفداء، المختصر في تاريخ البشر: ٣/ ١٩٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ٤٨/ ٤٥؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: ص٤٢٣-٤٢٤.

٦- يُنظر: ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء: ١٦/ ٥-٩.

٧- منهم: أبو المجد، عبد الله بن محمّد بن عبد الباقي، أديب وشاعر، وله معرفة باللُّغة العربية، توفِّي (٤٨٠هـ)، ومنهم: عليّ بن عبد الله بن محمّد، وُصف بأنّه صدر زمانه ذو فنون في العلوم، ومنهم: علي الحسن بن عليّ الحسن بن عليّ، كان فاضلاً كاتبًا شاعرًا أديبًا، توفِّي في مصر (٥٥١هـ)، ومنهم: عبد القاهر بن عليّ بن عبد الله، كان ظريفاً أديباً شاعراً، ومنهم: محمّد بن هبة الله بن محمّد ابن هبة الله، بن أحمد، القاضي، الزاهد، المتفقِّه على المذهب الحنفيّ،

ومنهم: محمّد بن هبة الله بن محمّد ابن هبة الله، المولود سنة (٥٩٠هـ)، وكان رئيساً من وجوه الحلبيّين من بيت القضاء والجلالة، وهو أخو ابن العديم. للمزيد من التفصيل يُنظر: ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء: ١٦/ ٩-٤٠؛ الذهبيّ، تاريخ الإسلام: ٤٥/ ٢٩٧، و٤٨/ ٢٨٤.

٨- معجم الأدباء، ١٦/ ٦.

٩- المصدر نفسه ١٦/ ٦.

١٠- تاج العروس: ١٧/ ٤٧٠.

١١- القميّ، الكنى والألقاب: ١/ ٣٥؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة: ٢/ ٢١٦-٢١٧.

١٢- الذهبيّ، تاريخ الإسلام: ٣٧/ ٢٤٩؛ الصفديّ، الوافي بالوفيات: ٢١/ ١٣٨.

١٣- هو علي بن عبد الله بن محمّد بن عبد الباقي بن أبي جرادة، المعروف بالأنطاكي؛ لسكناه بحلب عند باب أنطاكية، وصف بأنَّه وافر العقل، دمث الأخلاق، له معرفة بالأدب والحساب والنجوم، وله خطٌّ حسن، ولد عام (٤٦١هـ)، وتوفِّي (٥٤٦هـ). يُنظر: الذهبيّ، تاريخ الإسلام: ٣٧/ ٢٤٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢١/ ١٣٨-١٣٩.

١٤- ابن العديم، بغية الطلب: ١/ ١٠ (مقدِّمة المحقِّق سهيل زكّار).

١٥- ابن العديم، بغية الطلب: ١/ ١٠ (مقدِّمة المحقِّق سهيل زكّار).

١٦- الذهبيّ، تاريخ الإسلام، ٤٨/ ٤٢٤.

١٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٧/ ٢٠٩.

١٨- ابن العديم، بغية الطلب، ١/ ١١ (مقدِّمة المحقِّق سهيل زكّار).

١٩- سركيس، معجم المطبوعات العربيّة، ١/ ١٧١-١٧٢؛ يُنظر: ابن العديم، زبدة الحلب، ص١٣؛ الذهبيّ، تاريخ الإسلام: ٤٨/ ٤٢١-٤٢٣.

٢٠- يُنظر: ابن كثير، البداية والنهاية: ٦/ ٢٥٧-٢٥٨.

٢١- يُنظر: ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٥٦٢.

٢٢- يُنظر: ابن منظور، لسان العرب:١/ ٦٤٥.

٢٣- يُنظر: الزبيدي، تارج العروس: ٢/ ٢٩٥.

٢٤- ينظر: الأمينيّ، الصراع بين الإسلام والوثنية: ص٨٩-٩٣.

٢٥- ينظر: تفسير العياشّي: ١/ ١٦، ٥٥، ١٦٣؛ الطبرسّي، تفسير جوامع الجامع،:١/ ٦٤، ٩٣؛ الطوسي، التبيان في تفسير القرآن: ١/ ٥١، ٥٥، ١٣٢.

٢٦- آل عمران، الآية: ٤٤.

٢٧- آل عمران، الآية: ٧٩.

٢٨- هود، الآية: ٤٩.

٢٩- يوسف، الآية: ١٠٢ .

٣٠- الجن، الآية: ٢٦- ٢٧ .

٣١- لقمان، الآية: ٣٤.

٣٢- ابن ميثم البحرانّي، شرح نهج البلاغة: ١/ ٨٤؛ و شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام: ص٢٤٧؛ المجلسّي، بحار الأنوار: ٢٦/ ١٠٣.

٣٣- يُنظر الطبراني، المعجم الكبير: ٣/ ١٠٥-١١٤، ١٢١-١٢٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٤/ ١٨٧-٢٠٠، ٢٣٥،٢٢٤.

٣٤- ابن كثير، البداية والنهاية: ٦/ ٢٥٨-٢٥٩.

٣٥- يُنظر: ابن قتيبة الدينوريّ، الإمامة والسِّياسة: ٢/ ٧-١٣.

٣٦- يُنظر:بغية الطلب: ٦/ ٢٥٨٨.

٣٧- ينظر:ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٥٨٨-٢٦٠٣، ٢٦١٩، ٢٦٣٥، ٢٦٤٤.

٣٨- ينظر:ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٥٨٨-٢٦٠٣، ٢٦١٩، ٢٦٣٥، ٢٦٤٤.

٣٩- ينظر: المحور هو القائم المثبّت في الطبق الأسفل من الرحى يدور عليه الطبق الأعلى. قلعجي، معجم لغة الفقهاء: ص٣٦٦.

٤٠- يونس، الآية:٧٠.

٤١- ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٥٨٨.

٤٢- ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٥٩٧؛ ينظر: الحاكم النيسابوريّ، المستدرك على الصحيحن:٢/ ٢٩٠-٢٩١.

٤٣- الصواعق المحرقة: ص٢٤٧.

٤٤- زكّار، ابن الجوزيّ، ص١٨٩.

٤٥- العبد الله، تطور منهج الكتابة التاريخية، ص٢١٢-٢١٦.

٤٦- ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦٠١-٢٦٠٢.

٤٧- هرثمة بن سلمى الضبي، لم نعثر على ترجمة له، ويظهر أنه أحد الذين حضروا

حرب صفِّين مع الإمام علي عليه السلام، وتعدُّ امرأته من الموالين للإمام علي عليه السلام، واسمها حرداء بنت سمير، وُصفت بأنَّها أشدّ حبّاً لعليٍّ وأشدّ لقوله تصديقاً. حضر واقعة الطفّ مع الجيش الأُمويّ، وادّعى أنَّه التقى بالإمام الحسين عليه السلام، وانصرف من المعركة. يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبير: ٦/ ص٤٢٠؛ المزِّي، تهذيب الكمال: ٦/ ٤١١.

٤٨- ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦١٩-٢٦٢٠.

٤٩- ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦١٩-٢٦٢٠؛ يُنظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤/ ٢٢٢؛ ابن طاووس، الملاحم والفتن، ص٣٣٥؛ المزِّي، تهذيب الكمال، ٦/ ٤١١

٥٠- ابن طاووس، الملاحم والفتن، ص ٣٣٥؛ ويُنظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤/ ٢٢٢؛ المزِّي، تهذيب الكمال، ٦/ ٤١١، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٠١.

٥١- يُنظر: ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٦٣٤-٢٦٥٧.

٥٢- يُنظر: ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٦٣٧-٢٦٣٩.

٥٣- يُنظر: ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٦٣٧.

٥٤- الزهريّ هو محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشي الزهريّ، ولد عام (٥٢هـ)، وتوفِّي عام (١٢٥هـ)، هو أحد رواة الحديث، وأوَّل من دوَّنه بأمر من عمر بن عبد العزيز خلال خلافته. يُنظر: ابن حبّان، الثقات: ٥/ ٣٤٩؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢/ ١٣٣.

٥٥- يُنظر: ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٦٣٧.

٥٦- ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٦٥٠؛ ويُنظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤/ ٢٤٠؛ المزِّي، تهذيب الكمال، ٦/ ٤٤١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٢١٩؛ ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٧٢.

٥٧- ابن العديم، بغية الطلب،٦/ ٢٦٥٢.

٥٨- يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ١٠/ ٨٥، ٩٣ .

٥٩- الطبراني، المعجم الكبير: ٣/ ١٢١؛ المزِّي، تهذيب الكمال: ٦/ ٤٤١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٦/ ٢٥٩؛ الهيثميّ، مجمع الزوائد: ٩/ ١٩٩.

٦٠- ابن كثير، البداية والنهاية: ٦/ ٢٥٩.

٦١- شهر بن حوشب الأشعريّ الشامي، ويكنى بأبي سعيد، روى الحديث عن عبد الله

بن عبّاس عن أُمّ سلمة، وغيرهما، ولد في حُكم عثمان بن عفّان، واختلف في سنة وفاته، روي أنَّه توفِّي سنة مئة من الهجرة، وقيل إنه توفِّي سنة (١١٢هـ). للمزيد يُنظر: الذهبيّ، سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٧٢-٣٧٩؛ المزِّي، تهذيب الكمال: ١٢/ ٥٧٨-٥٨٩.

٦٢- ابن كثير، البداية والنهاية: ٦/ ٢٥٩.

٦٣- الهيثميّ، مجمع الزوائد: ٩/ ١٩٩.

٦٤- ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٦٤٨-٢٦٥٠.

٦٥- سعدى بنت مالك الخزاعيّة، لم نعثر لها على ترجمة سوى ما ذكره ابن العديم في روايته، من أنها جدَّة الشاعر دعبل الخزاعيّ لأبيه. يُنظر: ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٦٥٠.

٦٦- ابن العديم، بغية الطلب، ص ٢٦٥٠.

٦٧- هو جعفر بن محمّد بن نصير، أبو محمّد الخوَّاص، المعروف بالخلدي، شيخ الصوفيّة في بغداد، ولد سنة(٢٥٣هـ)، وتوفِّي سنة (٣٤٨هـ). يُنظر: الخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد، ٧/ ٢٣٤-٢٣٨.

٦٨- ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦٥٧؛ ويُنظر: ابن الجوزيّ، المنتظم، ٥/ ٣٤٦.

٦٩- للمزيد يُنظر: الميّاحيّ، الرقية في الإسلام، ص١٢٨-١٥٢.

٧٠- لم نعثر له على ترجمة سوى ما ذكره ابن خلِّكان أثناء سوقه لروايته، من أنه من ثقاة أهل السنَّة، وأنَّه مشارف الصِّناعة في المخزن. يُنظر : ابن خلِّكان، وفيات الأعيان، ٢/ ٣٦٤؛ الصفديّ، الوافي بالوفيات، ١٥/ ١٠٤.

٧١- الحيص بيص هو الشاعر سعد بن محمّد بن سعد بن صيفي التميميّ، وكان من فقهاء الشافعيَّة، تفقّه في مدينة الريّ، وعُرف بشعره وأدبه، وكان لا يُخاطب الناس إلّا بالكلام العربيّ، والحيص بيص لَقبٌ غَلَبَ على اسمه حين وجد الناس في أمر شديد، فقال: مال الناس في حيص بيص؟! فُلقّب به. توفِّي في بغداد عام (٥٧٤هـ) . يُنظر : ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ١١/ ٢٠٦؛ ابن خلِّكان، وفيات الأعيان: ٢/ ٣٦٣-٣٦٥؛ الصفديّ، الوافي بالوفيات: ١٥/ ١٠٣-١٠٤؛ الباعونيّ، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام: ٢/ ٣١٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٤/ ٢٤٧-٢٤٨.

٧٢- ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٦٥٧؛ و٩/ ٤٢٦٦؛ ويُنظر : ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء: ١١/ ٢٠٦؛ ابن خلِّكان، وفيات الأعيان: ٢/ ٣٦٣-٣٦٥؛ الصفديّ، الوافي

بالوفيات: ١٥/ ١٠٣-١٠٤؛ الباعوني، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام: ٢/ ٣١٣.

٧٣- هو عبد الواحد بن مسعود بن عبد الواحد بن الحصين، الشيباني البغداديّ، أبو غالب الوزير، تولَّى النظر بواسط عام (٥٧٠هـ)، ثمَّ عُزل منها، وخرج من بغداد عام (٥٧٧هـ)، ودخل بلاد الشام وديار مصر، ثمَّ استقرَّ في حلب، وكان كاتباً بليغاً، حسن المعرفة، محمود السيرة، له كتاب في ذكر الشعراء، توفِّي في حلب عام (٥٩٧هـ). يُنظر: ابن النجّار البغداديّ، ذيل تاريخ بغداد، ١/ ١٨١-١٨٢؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٩١٢؛ الذهبيّ، تاريخ الإسلام، ٤٢/ ٣٠٧؛ الصفديّ، الوافي بالوفيات، ١٩/ ١٨٤.

٧٤- ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦٥٧؛و٩/ ٤٢٦٦.

٧٥- ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ١٤/ ٥، ١٦/ ٥؛ ويُنظر: ابن العديم، زبدة الحلب، ص١٥-١٦(مقدِّمة المحقِّق).

٧٦- يرى سهيل زكّار في مقدِّمته لكتاب الفتن.. «أنَّه راج بين الناس نبوءات متباينة، الأمر الذي يدلُّ على استمرار تأثير الفكر الغيبيّ الرؤي على العقليّة العربيّة، وأنّ ذلك هو الباعث على التغيير، وكيف دخلت عقيدة المخلِّص إلى عقول المسلمين ورسخت لديهم رسوخًا شديدًا، مع أنها لا أثر لها لدى عرب قبل الإسلام...» يُنظر: نعيم بن حماد، كتاب الفتن، ص٣-٤، (مقدِّمة المحقِّق).

٧٧- نعيم بن حماد، كتاب الفتن، ص٣-٤، (مقدِّمة المحقِّق سهيل زكّار).

المصادرُ والمراجعُ

-القرآنُ الكريمُ.

١- المصادر الأوليَّة

- الباعونيّ، محمّد بن أحمد الدمشقيّ (ت ٨٧١هـ/ ١٤٦٢م).

١- جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب، تح: محمّد باقر المحموديّ، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤١٦هـ.

- ابن تغري بردي، جمال الدِّين، أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٩٦م).

٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصريَّة، القاهرة، (د.ت).

- ابن الجوزيّ، أبو الفرج، عبد الرَّحمن بن عليّ (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).

٣- المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم، تح: عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٩٢م.

- الحاكم النيسابوريّ، محمّد بن عبد الله بن محمّد (٤٠٥هـ/ ١٠١٤م).

٤- المستدرك على الصحيحين، تح: يوسف عبد الرحمن، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

- ابن حبَّان، محمّد بن حبّان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).

٥- الثقات، دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد، ١٩٧٥م.

- ابن حجر العسقلانيّ، شهاب الدين أحمد (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).

٦- الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمّد عوض، ط٢، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٩٥م.

٧- تقريب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.

٨- تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤م.

- **ابن حجر الهيثميّ، أحمد بن حجر المكّي (ت ٩٤٧هـ/ ١٥٦٩م).**
٩- الصواعق المحرقة في الردِّ على أهل البدع والزندقة، تح: كمال مرعي، المكتبة العصريّة، بيروت، ٢٠٠٩م.
- **الخطيب البغداديّ، أحمد بن عليّ بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).**
١٠- تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٩٧م.
- **ابن خلِّكان، أحمد بن محمّد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).**
١١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عبّاس، دار الثقافة، بغداد، (د.ت).
- **الذهبيّ، شمس الدِّين، محمّد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).**
١٢- تاريخ الإسلام، تح: عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م.
١٣- سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط، ط٩، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.
- **الزبيديّ، محمّد مرتضى الحسينيّ (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٣م).**
١٤- تاج العروس، تح: عليّ شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م.
- **ابن سعد، محمّد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م).**
١٥- الطبقات الكبير، تح: علي محمد عمر، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠١٢م.
- **السيوطيّ، أبو الفضل، جلال الدين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م).**
١٦- تاريخ الخلفاء، تح: محمد أحمد عيسى، دار الغد الجديد، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- **الصفديّ، صلاح الدين(ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).**
١٧- الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م.
- **ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م).**
١٨- التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن)، مؤسّسة صاحب الأمر، أصفهان، ١٤١٦هـ.
- **الطبرانيّ، أبو القاسم سليمان (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م).**
١٩- المعجم الكبير، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٨٤م.
- **الطبرسيّ، أبو عليّ، الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣).**
٢٠- تفسير جوامع الجامع، مؤسّسة النشر، قم المقدَّسة، ١٤١٨هـ.

- **الطوسيّ، أبو جعفر، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م).**
٢١- التبيان في تفسير القرآن، تح: أحمد حبيب القصير، مكتبة الإعلام الإسلاميّ، (د.م)، ١٤٠٩هـ.
- **ابن العديم، كمال الدِّين، عمر بن أحمد (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م).**
٢٢- بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكّار، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ١٩٨٨م.
٢٣- زبدة الحلب من تاريخ حلب، تح: سهيل زكّار، دار الكتاب العربيّ، القاهرة، ١٩٩٧م.
- **ابن عساكر، عليّ بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٦م).**
٢٤- تاريخ مدينة دمشق، تح: عليّ شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.
- **ابن العماد الحنبليّ،عبد الحبيب بن أحمد بن محمّد الدمشقيّ (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٧م).**
٢٥- شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، (د.ت).
- **العياشيّ، محمّد بن مسعود (ت٣٢٠هـ/ ٩٣٣م).**
٢٦- تفسير العياشيّ، تح: هاشم الرسولي، المكتبة العلميّة، بيروت، (د.ت).
- **أبو الفداء، عماد الدِّين إسماعيل (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م).**
٢٧- المختصر في تاريخ البشر، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
- **ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/ ٨٩٩م).**
٢٨- الإمامة والسياسة (تاريخ الخلفاء)، تح: علي شيري، المكتبة الحيدرية، (د.م).
- **الكتبيّ، محمّد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).**
٢٩- فوات الوفيات، تح: عليّ بن محمّد وعادل أحمد، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٠م.
- **ابن كثير، أبو الفداء، عماد الدِّين إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).**
٣٠- البداية والنهاية، تح: عليّ شيري، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٩٨٨م.
- **المجلسيّ، محمّد باقر محمّد تقي (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م).**
٣١- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، تح: محمد باقر البهبوديّ، ط٢، مؤسّسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣م.
- **المزِّي، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن، (ت: ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م).**
٣٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشّار عوّاد معروف، ط٤، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

- **ابن منظور، جمال الدِّين بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م).**
٣٣- لسان العرب، تح: يوسف اليفاعي، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، (د.ت).
- **ابن ميثم البحراني، كمال الدِّين ميثم بن عليّ (ت ٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م).**
٣٤- شرح نهج البلاغة، موسّسة النشر، قم، (د، ت).
٣٥- شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام، مؤسسة النشر، قم، (د. ت).
ابن النجّار البغداديّ (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٤م).
٣٦- ذيل تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر يحيى، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٩٧م .
- **الهيثميّ، نور الدِّين عليّ بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م).**
٣٧- مجمع الزوائد، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٨٨م.
- **ياقوت الحمويّ، شهاب الدِّين، أبو عبد الله، (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).**
٣٨- معجم الأُدباء، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠م.

٢- المراجع الثانويَّة:

-**الأمين، محسن.**
- أعيان الشيعة، تحقيق : حسين الأمين، دار التعارف، بيروت، (د.ت).
- الأمينيّ، عبد الحسين بن أحمد
٣٩- الصراع بين الإسلام والوثنية، تح: فارس الحسون، مركز الابحاث العقائدية، (د.م)، (د. ت).
- **زكّار، سهيل(المحقّق).**
٤٠- بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكّار، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٩٨٨م.
٤١- زبدة الحلب من تاريخ حلب، ابن العديم، تح : سهيل زكّار، دار الكتاب العربيّ، القاهرة، ١٩٩٧م.
٤٢- كتاب الفتن، نعيم حماد، تح: سهيل زكّار، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
٤٣- ابن الجوزيّ في كتابه المنتظم مؤرّخ أم مصنّف، مجلّة المنهاج، العدد الثاني، السنة الأُولى، مركز الغدير، بيروت، ٢٠٠٠م.

- **سركيس، يوسف إليان.**
٤٤- معجم المطبوعات العربيّة، مكتبة المرعشيّ، قم، (د.ت).
٤٥- قلعجي، محمّد.
٤٦- معجم لغة الفقهاء، ط٢، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٨م.
٤٧- القمي، عباس.
٤٨- الكنى والألقاب، مكتبة الصدر، طهران، (د.ت).

الرسائل والأُطروحات:

- **العبد الله، نضال محمّد قنبر.**
٤٩- تطوّر منهج الكتابة التاريخيّة حتّى القرن الثامن الهجريّ (كتب التاريخ العام) أُنموذجاً، أُطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة، ٢٠١٥م.

الأبحاث:

- الرواضية، المهدي عيد، اتّجاهات الكتابة التاريخيّة في حلب ومنهج مؤرِّخها ابن العديم من خلال كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب، المجلّة الأردنيّة للتاريخ والآثار، مج١١/ العدد٣/ ٢٠١٧م.
- الميّاحيّ، شكري ناصر عبد الحسن.
٤٩- الرقية في الإسلام، مفهومها، دلائلها، آدابها، دراسة تاريخيّة، مجلّة دراسات تاريخيّة، جامعة البصرة، ٢٠١٤م.